

مكان أن استعمالاً ، وذلك لا ينافي أن تكون مثلية في التفسير ... وهو قد حكموا على نحو «لو» في قوله : «أمرعت الأرض ولو أن مالا» بأنها للتمني مع ثبوت الطبع عن «ليت» في مكانها لعدم استعمال «ليت» داخلة على «أن» ومعمولها «ونظائر ذلك في العربية كثير لمن تبع» .

ويعقب الأمير^(١) على تعقيب الدماميني^(٢) وابن الملا على قول ابن هشام : «إنه لا مدخل للطبع في الأحكام النحوية لا ردّاً ولا قبولاً» بقوله : «ولا يملو هذا من تحامل على المصنف فإن المنع مبني على جوابه السابق ، ولا يخفى أنه بعيد متكلف لا يوجب القبول المذكور ، وأما قوله : «فلا مدخل للطبع» ففيه أنه إن أراد لا مدخل له في اختراع حكم ، وأصل إثباته ، فلهذا لم ندعه ، وإن أراد لا مدخل له في ترجيح الاحتمالات فلا يسلم ، وظاهر أن المصدرية متقررة ، والتفسيرية اختراع لا قاطع عليه ، ولا طبع يقتضيه بل الطبع يرجح الاحتمال المقرر .

(١) حاشية الأمير على مغني اللبيب ٣١/١ ، وشرح الأبياري ١٩٢/١ - ١٩٣ .

(٢) شرح الدماميني المطبوع على حاشية المنصف ٦٧/١ ، منتهى أمل الأريب ٦٥/١ .